

دار ياقوت للنشر والتوزيع

# في متاهات القلب

الكاتبة: ولاء أحمد إبراهيم

# في متاهات القلب

ولاء أحمد إبراهيم

اسم الكاتب: في متاهات القلب  
اسم الكاتبة: ولاء أحمد إبراهيم  
تصميم الغلاف: فاطمة محمد "ياقوت"  
التسيق الداخلي: فاطمة محمد "ياقوت"  
الإشراف والتصحيح: فاطمة محمد "ياقوت"  
الناشر: دار ياقوت للنشر والتوزيع  
التواصل: 01555191983

<https://www.facebook.com/profile.php?id=61558744370898&mibextid=ZbWKw>

L

جميع الحقوق محفوظة للكاتبة ودار النشر

## الحب

الحب ليس مجرد خروجات ونزهات، وليس إهدارًا كما  
العمر ليس مهدورًا في أمور فارغة. الحب أيضًا ليس له  
قيمة إذا كنت تدّعي أنك تحبني لكنك لا تهتم بي أو  
بمشاعري. ما فائدة الحب إذا كنت تعلم أن تصرفك هذا  
سيكسر جزءًا من داخلي، أو سيجعل الفتاة التي معك تشعر  
بقلة الثقة في نفسها، فينعكس ذلك على علاقتكما، ثم تلومها  
على تراجع ثقتها فيك؟ الثقة والحب والاهتمام والحنان،  
وأولهم صفة اللين في المعاملة والتفاهم والتسامح، هي أساس  
أي علاقة.

## التجاهل

لا تتجاهل الفتاة التي معك، ثم تعود لتجد تصرفاتها قد  
تغيرت فتلومها، وتضع الظروف كعذر. تذكر أن بداية حبكما  
كانت في ظروف أصعب، لكنك كنت أقوى، أما الآن فقد  
تركت الأمور للظروف، فلا تنتظر منها ما لا تجده فيك.

## الفتاة وحنانها

الفتاة بطبيعتها رقيقة وحنونة، ومجنونة بعض الشيء...  
لكنها إذا أحببت، دعت لك كأمك، واحتوتك كطفلها، وعشقتك  
بجنون لأنك محبوبها وعشقها. لكن إياك أن تجرحها أو تقسو  
عليها؛ يكفي أنها تركت العالم وأهلها وثقت بك وجاءت إليك،  
تنتظر منك الحب والاهتمام والحنان لتعوضها عن قسوة  
العالم.

## الشوق

في كل مرة أنظر فيها إلى السماء، أتذكر نظرة عينيك إليّ.  
أشتاق إليك، وأسأل نفسي: هل تشتاق إلي كما أشتاق إليك؟  
دائمًا ما أسأل نفسي: ماذا فعلتُ لتركني هكذا؟ هل وصولك  
إليّ صعب إلى هذا الحد؟ لماذا تركتني في منتصف الطريق؟  
هل أستحق ذلك؟ والآن أقف في منتصف الطريق منتظرًا  
مجيئك، ولا حول لي ولا قوة.

## أنين الماضي

كلما تذكرتُ الماضي، تألمتُ من شدة قسوة الأيام التي مرت عليّ ولم تكن بجانبني. أحزن كثيرًا لأنك لم تكن معي، وأرى الحزن في عينيك لأنك لم تستطع أن تكون ماضيًا لي، لكنك الآن حاضري ومستقبلي. لماذا الحزن الآن؟ أريدك فقط بجانبني، وأنت ماذا تريد؟ أنت سندي ودعائي في كل صلاة، فكن معي في كل وقت.

## صباح الخير

في بداية الطريق ستواجه صعوبات كثيرة، وستتعثر  
وستخطو خطوات بطيئة. لكن تذكر، مع كل درجة تصعدھا  
إلى أعلى، تضيء المصابيح ويسهل الطريق للوصول. عليك  
اتخاذ خطوة، ومع كل عثرة لا تقف، وثق بقدراتك. أنت  
شجاع، أنت قوي، أنت شخص جميل، وقد قال الله تعالى:  
"إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا".

من تكون تلك الفتاة سارقة القلوب؟

- هي تلك الفتاة الرقيقة والحنونة.
- هي الفتاة الشجاعة التي تتحدى الصعاب والظروف القاسية.
- هي التي تشاركك أحزانك قبل أفراحك، وتبكي على ندبة أصابتك وتراها كبيرة.
- هي التي رغم قسوة الأيام والظروف وآلامها وأوجاعها، تضحك.
- تذكر دائماً: هي التي حتى وإن كانت حزينة، يظل الحديث معها يفوح برائحة الزهور.

## لا تحكم علي من هيأتي

أنت لا تعلم ما بداخلي تجاهك. لم تصل إلى نقطة اشتياقي إليك، فأنا أتألم كثيراً من بُعدك عني. يا ليتك كنت هنا بجانبني الآن؛ لكنك ترى الظاهر مني فقط. حقاً تصدق أنني تخطيت حبك! كيف؟ ولماذا؟ ماذا حدث لتظن أنني تجاوزت؟ اشتياقي إليك فاق كل الحدود، وحبك يمتد لعُمري كله، ولو امتلكتُ عُمرين لأحبيبتك فيهما. يا نبض فؤادي، لا تكن قاسياً هكذا، فألم اشتياقي إليك يزداد يوماً بعد يوم. أخبرك الآن، أنك لا تغيب عن بالي، والمسافة لم تقصر حبك في قلبي، بل يزداد كل يوم، فهون عليّ اشتياقي لك.

## البكاء

أبكي للمرّة التي لا أعلم عددها، أبكي من الخذلان، أبكي من تحطيم حلمي، أبكي من وحدتي، أبكي على نفسي، أبكي على محاولاتي التي ذهبت دون فائدة. أبكي، لكن ما فائدة البكاء؟ البكاء ليس بكاء العين فقط، بل البكاء الأشد والأصعب هو بكاء القلوب. أريد أن أبكي، لكن لا أريد أن أظهر ضعيفة، فأحتفظ ببكائي في قلبي، وقلبي ينزف من شدة البكاء الداخلي. لا تحكم على الأشخاص الذين يضحكون طوال الوقت، فأنت لا تعلم ما في قلوبهم. بكاء القلب يدمر الشخص نفسياً وجسدياً، ولا يعلم به إلا من عاشه. اللهم هون على قلوبنا وجبر بخاطرنا.

## هذه أنا

أنا الواثقة المجنونة في قراراتي، الخائفة من القادم، الحزينة من الماضي، الثرثارة والكتمة في ذات الوقت. الكلاسيكية والتقليدية، ذات ضحكة رقيقة، خفيفة الظل، طفلة في روحها وبالغة في ملامحها. أمتلك قلبًا وعقل طفلة، وجسمًا أنثويًا. أعشق القراءة وأحب اللهو واللعب بقلب حنون. أمتلك عاطفة كبيرة، وعقلًا منطقيًا ومتهورًا في الوقت ذاته، وحيرة بين أمرين. أفكر في الماضي والحاضر والمستقبل، هذه أنا، وأنا فخورة بذلك.

## الوجع الحقيقي

الوجع الحقيقي هو أن تكون مضطراً للاختيار بين أكثر شيئين تحبهما. وأحياناً يأتي الوجع من أقرب الناس إليك. تود أن تسألهم: لماذا أنا؟ لماذا حياتي كلها أخطاء؟ لكن كل الإجابات تتلخص في أنهم ضحّوا من أجلك بالكثير، والآن جاء دورك. لكن، هل دوري في التضحية يكون على حساب سعادتي؟ الإجابة تكون: "لا يهم على حساب ماذا، المهم ماذا يريدون هم." لكن، ماذا تريد أنت؟ لا يهم. اللهم طمأنينة لقلوبنا و إجابة لدعائنا.

## إلى نفسي

حقك عليّ لأنني جنّبت عليك كثيرًا وأذيتك نفسيًا، وهذا الأذى النفسي تطور إلى جسدي. حقك عليّ لأنني استهنتُ بحزنك وجنّبت عليك زيادةً، وكنّنتُ أعطي كثيرًا وهذا التعب كان لك وحدك. حقك عليّ لأنني عشمّتك في أشخاص لا يستحقون، وكلهم بوجوه كاذبة. حقك عليّ لأنني ضحيتُ بسعادتك من أجل أناس لم يقدرُوا ورحلوا دون مبرر. أعطيت الكثير لمن كان مقامهم قليلًا. حقك عليّ من كل الدنيا، من الأهل، من الأصدقاء، من الأحباب، ومن كل من وقفني بجانبه. حقك عليّ، سامحيني وارسيني إلى بر الأمان.

## الصديق الوفي

يا حظّ من لديه صديق مخلص ووفى؛ فالصديق الوفي نعمة من نعم الله. عندما يكون الصديق وفيًا، مخلصًا، ويشاركك كل أحلامك وتفاصيل حياتك، فهذه هي الصداقة الحقيقية. الصداقة ليست بعدد السنين والأيام، وليست بكثرة الكلام، بل بالمواقف والأزمات. الصديق الحقيقي هو الذي يقول لك "أنا في ظهرك وسندك مهما مرت الأيام وازدادت قسوة الظروف." سنتقاسمها بحلوها ومرّها، وسأظل واقفًا إلى جانبك، وسترى يا صديقي نتيجة اختيارك لي. الصديق الوفي ليس بمجرد مشاركة منشورات أو التعليق على الحالات، بل هو الذي يفهمك من كلامك، طريقتك، حركاتك، نظرة عينيك. صديقك ليس شرطًا أن يرسل لك رسائل كل يوم للاطمئنان أو المزاح؛ الحياة مشاغل، فأعذره. الصديق الحقيقي هو الذي في وقت الشدة لا يمل ولا يكل. صديقك الوفي هو الذي يمتص حزنك قبل فرحك، يفرح لك لمجرد أنك فرحان، ويحزن لحزنك، ويقول لك "أنت الأخ الذي لم تلده أُمي." الصلة بينكم ليست فقط بالدم، بل هناك صلة القلب، والتي قد تكون أقوى من صلة الدم. الصديق الحقيقي، لو تحدثت عنه طوال العمر، لن أوفيه حقه. وأنا يا صاحبي لن أتركك في حالك، فما هو حالي هو حالك، وحزني من حزنك، وفرحي من فرحك. يا حظي بك، فأنا أبيع الدنيا وأشتريك، وكفاية أنك واقف بجانبني، وستظل داخل قلبي.

## الخدلان وقت الحاجة

الاستجابة أو الخدلان وقت الحاجة لا يُنسى؛ فهناك فرصة لا تتكرر، ولا يكون بعدها وقت مناسب. الاستجابة وقت الحاجة لا تُنسى وتزيد المحبة والود بين الأشخاص. إذا أعطيتني شيئاً وقت الحاجة، فقد زدت من المحبة والود، وأشبع رغباتي في تلك اللحظة. أما الخدلان، فمعناه أنه عندما تأتي الأمور متأخرة لا يكون لها أي قيمة، حتى لو تضاعفت عشر مرات. أريد الشيء الآن، الآن بمعنى الآن، وليس لاحقاً. ماذا سأفعل بكلمة "أنا آسف"، "أنا أحبك"، "خذ ما طلبته مني" بعد فوات أوانها؟ سأخسر وقتاً، أشياءً وأشخاصاً. إذا كان إحساسك يقودك إلى منطقتين تشعر أنهما ضد بعض، فميل إلى الجزء الذي تشعر بأن ضميرك لن يؤنبك عند اختياره. افترض حسن النية حتى يثبت العكس. الأمور المتأخرة تكون بلا قيمة، مثل الشاي البارد أو رشفة الماء الساخن في عز الحر. لا تضيعوا الوقت، وافعلوا ما تحبونه دون تأخير. نحن نعيش بضع سنوات فقط، فلا تؤجلوا، لأنه قد لا يكون لديكم الوقت حتى للندم. ذات مرة قالت لي سيدة: "إذا لم تلحق بالاعتذار اليوم، فلا تبك عليه إذا مات غداً." هناك مثل فرنسي يقول: "من أعطى وقت الحاجة كانت عطيته مضاعفة." أقول مجدداً: الاستجابة أو الخدلان وقت الحاجة لا يُنسى.

## التجاهل

التجاهل يقتل العلاقة مهما كانت قوية. هنا نصل إلى نقطة مهمة وهي أساس العلاقة وأساس البناء: المودة، الرحمة، الحنية، الاهتمام، الحب بلا ملل. حتى وإن كانت العلاقة قوية ومبنية على هذا الأساس، فإن التجاهل يقتلها. مثل أن أقرأ رسالة ولا أرد، أو أعلق الرسالة ولا أراها أساسًا. السبب الذي يؤدي إلى التجاهل هو الاهتمام الزائد الذي يؤدي إلى شعور الطرف الآخر بالضمان، فيختفي ويعود براحة. ندخل في كلمات مثل "أنا مشغول وأنت فاضية"، "دماغي مش فايقة وأنت رايقة"، وهكذا. لذا، علينا الحذر من الأمور الزائدة.

## الكتابة

الكتابة ليست مجرد كلمات تُكتب وانتهى الأمر. الكتابة شعور وإحساس يُعبّر عنه ويوصل للناس. الكتابة فن ومهارة، مثل الإنسان الذي يبني عمارة، ليس مجرد بناء جدار وانتهى الأمر. الكتابة لها حقها وتقديرها، وليس كل شخص يفهمها أو يستطيع الكتابة عنها. الكتابة ليست مجرد حروف مرصوفة، بل هي كلمات مفهومة ومحسوسة.

## ماذا سيحدث لكِ يا فتاة؟

أخبريني! ماذا سيحدث لكِ إن لم تضعي المكياج وتبرجي؟  
 وإن تركتِ من حولك ينظرون إليك نظرة ساخطة؟ ماذا  
 سيحدث لكِ إن أوقفتِ كل هذه الأشياء؟ لن ينقص من عمرك  
 شيء، ولن يقلّ شيء من جمالك، بل سيزيدك الاحترام جمالاً  
 فوق جمالك. ماذا سيحدث لكِ إن لم تُخرجي شعرك من تحت  
 حجابك؟ والله لن يحدث لكِ شيء سوى حصولك على  
 حسنات بدلاً من سيئات، وستعفين نفسك بالحجاب والجلباب.  
 قل لي، ماذا سيحدث لكِ عندما يراكِ رب العباد تعصينه  
 ولا تطيعينه؟

## أحببتك رغم صغر سنك

عشقتك يا صغيرتي رغم صغر سنك... في بعدك أعاني،  
 يمكن أن أبدو لك أنانيًا، لكنني أحببتك بحق رغم فرق السن  
 الكبير الذي بيننا... لكني يا صغيرتي وقعت في بئر حبك،  
 فهل أنا أجرمت عندما أحببتك يا طفلي؟

سأضحى بحياتي، بقلبي، بمالي، وصدقيني لن أعاني من كل  
 هذه الأمور، حياتي ليست خسارة فيك، لكن الخسارة الحقيقية  
 هي خسارتك أنت... لو أردت أن أخبر الدنيا كلها أنني  
 أحببتك فلن أتردد لحظة يا جميلتي وأميرتي... فأنا لم أحبك  
 من فراغ، كنت الأم وقت الألم، الصديقة في المشاكل، واقفة  
 بجانبني وفي ظهري... كنت الحبيبة في الحنان، منحتني  
 الحنان والأمان، وكنت في نهر حبك غارقًا، كنت الأخت  
 وقت الحاجة... الحب ليس بالمقام أو السن، الحب إحساس  
 يجري في القلب دون أن نشعر به، الحب قد يتغير إذا دخل  
 القلب دون مودة... المودة إذا دخلت القلب لا نستطيع كره  
 الشخص حتى لو أخطأ، أما الحب فقد يُكره الشخص عند  
 الخطأ، صحيح أن الحب إيمان، لكن يا أميرتي أنا عشقتك  
 ولست نادمًا، وأقول لكل إنسان: الحب ليس بالسن ولا

بالمقام، الحب مودة، رحمة، حنان، شعور بالأمان... السن  
مجرد رقم في حياتي وأنا لست نادمًا، فهل أنتِ يا طفلي  
نادمة؟ لا أريد أن أشعر أنكِ غارقة في أحزانك بدوني، أنا  
نصفك الآخر وأعرف أنكِ لستِ ناقصة، لكنني لا أريد أن  
أقول إننا واحد حتى لا تقولي عني أنني قاسٍ في الحب  
وقوي... لكنني في قربك ضعيف مثل طفلك المدلل، أحببتك  
كثيرًا وأدعو الله أن أكون قويًا وأسعدك يا صغيرتي، وأقول  
لكِ ثانية: لا تكوني نادمة على اختيارك لي، فالحب يا حبيبتي  
ليس بأيدينا.

## ماذا لو أحببت كاتبًا؟

لو أحببت كاتبًا لكان في الخصام يلين، وفي الأشغال يعين  
 وفي الحياة مدين لك بخاطرة تصف حبه لك؛ لكان في  
 خصامكما شاعرًا محبوبًا، وفي الرواية موهوبًا، وكانت  
 الحياة بالنسبة لكما أشعارًا، وفي الخصام قصائد طويلة  
 ويدخلك في الحروف والكلمات التي يكتبها لك، دائمًا يشعرك  
 بالسعادة، ويدخلك في عالمه الخاص، إنه عالم الخيال الذي  
 يصوره في مخيلته ويجعله لك حقيقة، سترينه دائمًا يعتذر لك  
 عما بدر منه دون قصد في قصائده ولا يتحمل حزنك أو  
 دمة من عينيك، ويصف عينيك بأنها أجمل عيون، وفي  
 الحزن لا يتركه يدوم، وفي حياتك محبوب، لكان اعتذاره  
 أجمل اعتذار، وقال لك يا جميلتي لن أتركك حتى النهاية وأنا  
 معك منذ البداية، فحبيبك هيمان، وفي حبك غرقان. ولو  
 هتحدى الزمان أنا في بعدك غرقان، فأخبريني يا أميرتي هل  
 صدقت عندما أدخلتك في حروف كلماتي؟  
 لو أحببت كاتبًا سيحبك للنهية، ولو بعد النهاية حياة لأحبك  
 فيها لأنك له طوق نجاة.

## المثابرة

الحياة كلها مطبات وبعد كل معاناة وقفة، الحياة ليست سهلة ولا مجرد بضعة أسئلة في امتحان تحلهم وينتهي الكلام، الحياة تعني معاناة، اختبارات، لكن بالتأكيد كل هذا عليه أجر وليس أي أجر، بل أجر الآخرة أكبر بكثير من أجر الدنيا ببساطة، ساند نفسك بنفسك، ستسقط ولن تجد أحدًا ليسندك، اسند نفسك بنفسك وأثبت أن كل مرحلة في الحياة ليست النهاية، بل ربما تكون البداية، بداية جبر وسعادة، والطريق الذي يغلق أمامك، خذ غيره، ربما لم يكن خيرًا لك وهذا الأكيد، فلو كان خيرًا كنت أكملت فيه الطريق الطريق الذي لا يشبهك لا تسلكه، صحيح ستزعل في البداية وستظل زعلانًا حتى تثبت نفسك، ستسمع كلامًا يحبطك وكلامًا يوقفك؛ لكنك بيدك تحوله إلى تشجيع وتقدير كبير لأن المعاناة الحقيقية أن تقف مكانك ولا تكمل، في مجتمعنا التقدير لمن وصل في البداية، لكن من يثبت نفسه في النهاية هذا ليس مهمًا عندهم... اختر من يساندك بصدق وليس مجرد إكمال عدد، وتقول خلاص كده كفاية وأنت لسه في البداية، ولكل طريق نهاية، واكتب نهايتك بيدك ولا تترك

الناس تتحكم في حياتك وتششك في قدراتك وتستخف بأولوياتك انجح، اسع، اجتهد، حقق حلمك، أثبت نفسك وذاتك لن يقف أحد ليصفق لك أو يقدرك ويحترمك إلا عندما تثبت نفسك ويكون لك قيمة، ووسط اللمة الكبيرة ستجد احترامًا وتقديرًا وسيسمعون قصة حياتك كاملة متكاملة... لأنك في نجاح، لا تعش دور الضحية كثيرًا لأنك ستعاني كثيرًا، اسمع مني، ولا تحمل همًا كبيرًا، فربنا الذي خلق العباد لديه رزق كثير.

## مواقف حياتية

في مواقف لو لم تسند فيها أو لم يُقال لك إنك لست وحيّدًا ولن يتخلى عنك مهما حدث، تشعر أن نوع العلاقة مثل القهوة، طعمها مر لكن تفوقك وتجعلك تصحح؛ وتعيد قراراتك من جديد وتختار صح، ومهما كانت صعوبة القرار والتخلي عن الشخص، فأكيد الله لديه حكمة ويخبئ لك الخير... ربما الله يريد أن يفوقك قبل فوات الأوان، فأظهر لك الجانب المر من هذا الشخص، وأكد الله يعرف ماذا فعلت من أجله، وكيف ستتعب في قرارك، لكن ربما بعد المحنة الصعبة يخبئ لك خيرًا كبيرًا؛ وتبدأ تعيش أفضل من الأول ويرزقك بشخص يشبهك ويجبر بخاطرك... لا تستهينوا بإعطاء مشاعركم، فهي غالية ولا تستحق أن تُعطى لمن يقدرها.

## الحب من طرف واحد

أحببتني لكن رغم عني لم أحبك ولم أكرهك، أنا اعتبرتك الأخ، الصديق، لكن عذراً لم أستطع اعتبارك حبيباً، صحيح أنت قريب مني؛ لكن حبك في قلبي لا يزيد عن الصديق والأخ، الحبيب له معاملة خاصة، وأنت وأنا لا يصلح أن يكون بيننا قصة حب لمجرد أننا مطمئنين لبعض، وأنت تعرف أننا لن نكون لبعض. الحب تقدير ومحبة، ليس مجرد مشاركة بعض التفاصيل الفارغة، الحب يعني الأمان، الحنان، السند والظهر، وعندما احتجتك لم أجدك، وجئت تقول لي معلى معلى على روي التي انكسرت، ولا دموعي التي نفذت، ولا كم مرة انخذلت، معلى، أنت يا سيدي لم تكن نصيبي من البداية، فلماذا تجرحني في النهاية، وتعلقني بك وتكون هذه النهاية، ونتعامل كأننا أحبة وأنت لم تحبني، فلماذا علقني بك. أصل أنا لن أشتريك كثيراً، لن أشتري شخصاً بايعاً، ومشاعر كاذبة، فما الأيام إلا مقلوبة عذراً إن كانت هذه النهاية.

## شجاعة امرأة

شجاعة امرأة تحدث جميع العالم لتثبت أنها أقوى بكثير.  
عانت من متاعب الحياة الكبيرة الكثير والكثير، لكنها ظلت  
قوية وصمدت وخرجت للدنيا كلها أقوى بكثير من الأول.  
شجاعة توحى بالقوة والثبات تبهر كل من يقرأ أو يسمع  
عنها. المرأة بطبيعتها رقيقة القلب، ضعيفة المشاعر، لكن إذا  
حاول أحد جرحها تكون أقوى من مئة رجل وتتحدى العالم  
لتثبت كبرياءها وأنها ستظل قوية حتى وإن كانت بمفردها.  
هي عنيدة لكنها رقيقة، تحمل الصفات الجميلة وعكسها إذا  
حاول أحد كسرها. هي التي تتحمل تعب الليالي والشهور،  
فمن أنت لتقول عنها امرأة ضعيفة؟

## إلى أمي

إلى أمي، ست الكل وست الناس. دا هي تاج يتشال على  
 الرأس. أمي اللي طول العمر شايلة همي وسهرت ليالي  
 وأيام وهي مش بتنام. عانت كتير ولا بتشكي ولا بتلوم  
 وبتقول الهموم في يوم هتزول. مهما طال العمر وعدى  
 هتفضلي أمي اللي في بيتها وحننها بهدي. سهرت ليالي  
 وأيام، وكل ما بتيجي في بالي بقول ياه، أمي دي أعظم ست  
 ربنتي من غير ما تمل ولا تكل. بعد وفاة بابا صمدتي  
 وكملتي في الحياة. هتفضلي أعظم ست في عيني، يلي  
 بشوف في عنكي الحب والحنان والأمان، وفي حزنك  
 مغرق حب وحنية بدون مقابل، وبتعتبري فرحتك في عنيا.

## قضية عالم ووقفة بلد

قضية شاهدها جميع سكان العالم وحكامها، ماذا تنتظرون أيها الحكام؟ لقد دمروا مساجدنا، قتلوا أطفالنا، اغتصبوا نساءنا، قتلوا شيوخنا وأنتم تقفون تشاهدون، وترسلون لنا طعامًا وماءً. لا طعامكم يدافع عنا ولا ماءكم يخفف الآمنا. ماذا تنتظرون أيها الحكام؟ ماذا تقولون لرب العالمين عندما يسألكم؟! ماذا فعلتم تجاه صغارنا؟ قدمتم لنا أكفانًا لنستر أجسامنا عند الموت، وماتت بداخلكم الرحمة والشفقة تجاه نساءنا. أطفالنا، ماذا فعلتم بأرض القدس والمسجد الأقصى؟ ماذا فعلتم بشعبها وأجدادها؟ ما هو القرار الذي اتخذتموه لكي تحافظوا عليها من الأعداء؟ أنتم أيها العرب أحفاد النبي، إخوة في الإسلام، لم تتخذوا قرارًا لكي نعيش بسلام. ماذا فعلتم؟! وقفتم صامتين، مقيدين، خائفين، ترون دماءنا تسقي زرع أرضكم، ولكن أي زرع يُسقى؟ فاستمتع الأعداء تحقق بتدميرنا وصراخنا وبكائنا على أهلنا وأطفالنا وأرضنا، ونحن وقفنا ندعو لهم، ونقاطع منتجات أعدائنا، ونبكي قهراً على أهلنا، ونشاهد ونلوم حكامنا على موقفهم تجاه قضيتنا. فوالله إن قلوبنا تناجينا أن نتشرف بدخول أرضكم الطاهرة ونقاتل من أجلكم. لقد وصل صراخكم لكل حي وناجيتم العالم

بأكملة. اللهم النصر العظيم لإخواننا النصر الذي تبكي العين  
له، اللهم رد حق كل مظلوم، وحق كل قلب أم زاره القهر  
على أهلها وفقدان صغارها. اللهم أنت حارسهم ومأواهم،  
فاجعل الجنة دارهم. اللهم انصر فلسطين .

## فراق الأب

فراق الأب لم يشعر به إلا من مر به. فراق الأب أصعب فراق. عندما يموت الأب، يموت كل شعور جميل بداخلنا ونكتم مشاعر الألم، الحزن، الشوق للقاءك، اللهفة في سماع الحديث. الأب أوفى شخص لأبنائه أوفى من جميع أحبائه. الأب سند، ظهر، سكينة وقت الشدائد، لا يمل ولا يكل. في الفرح يكون أولهم وبجانبك، وفي الحزن يكون سيدهم وأمامك. وإن طال ليأخذه بدلاً عنك، لأخذه دون تفكير. الأب طيبة و بحر حنان، يعطي بلا مقابل، وشعوره تجاهك بلا تزييف. كل خطوة تخطوها تقول "يا أبي"، أو كلمة تنطقها تقول "يا أبي". عندما يفارق الأب الحياة، تشعر أنك بلا طوق نجاة مهما كبرت. يا أعلى ما أملك، ستكون دائماً الضحكة الجميلة والحزن الكاسر في غيابك. الأب لو فارق الحياة، لا يهم إذا كان في عمر الثلاثينات أو الأربعينات، لأنه الظهر وقت الشدة والسند وقت الاحتياج. الأب سور حصين متين، إذا فارق الحياة، أصبحت الأرض المزهرة خالية ومعرضة للانهيال. الأب أساس كل بيت، وإذا انهدم الأساس، انهدم البيت، والحياة أصبحت بلا سعادة. عندما يفارق الأب الحياة، أصبح الأولاد أيتام الأب، القلب، الفكر، السعادة بلا أب، الجماعة ناقصة، الضحكة ساذجة، لكني أضمك دائماً لدعائي في كل صلاة. ربنا يجعل الفردوس الأعلى مأواك، يا قطعة من روحي، بل أنت روحي.

## ألا يا حزن انجلي

أتيت في هذا الصباح كي أقول صباح السماء الصافية  
 وصباح يوم جديد مليء بالخير. لكن عندما نظرت إلى  
 السماء، وجدتها مليئة بالغيوم، ونظرت إلى حياتي، وجدتها  
 مليئة بالهموم. وقلت: متى يا دنيا تصبي عليّ من بحر  
 السعادة مثل السماء، روت زرعني بأقطارها ودفنوها؟ إنني  
 تائه، إنني تائه وعطشان، ومن بحر حزنك رويان. متى  
 تعطيني الحنان، وأشعر فيك بالأمان، وأكون في حبك أنا  
 رويان، وفي بحر سعادتك غرقان، وبين أناسك دفيان  
 وأنسى غدر الأيام، غدر الأصحاب، الأهل، الأحبة، ولا  
 تصممي أن أظل في حزنك مهمومًا. لا صاحب يسأل عني  
 لا أهل يقفون بجانبني، ولا حبيب يقاسمني حزنك قبل فرحك.  
 وأنسى نصيبي من الحزن وأعيش في سعادتك غرقان  
 وأقول لحزنك وداعاً في أمان الله.

## ألم الفراق

هونت عليك وأنت مهونتش عليّ. حبيتك بصدق وربنا شاهد  
عليّ. خوفت عليك يا أغلى ما ليّ. كنت متمسكة بيك للنهاية  
وأنت سبت إيديا. كنت بحبك قد الدنيا ديا. أخبرت العالم إن  
العالم بأكمله في كفة وأنت في كفة، وما بين الكفة والكفة لفة،  
وأنا كنت في حضنك بدفا. جتلك في عز ضعفي واستقويت،  
وبقولك يا ريتني ما كنت جيت، عشان أنت تخليت عني.  
كنت شايفة في عينيك حنية الأب، حنان الأخ، احتواء  
الحبيب، معاملة الزوج الحسنة، لكن في الآخر طلع مش  
بإدينا، والقسوة تملكنا فينا. ما هو مش بإيدينا الحب، وليه  
الفراق؟ وإحنا بينا الاشتياق؟ وجايلك وأنا بهواك وبقولك:  
حقك عليّ، يا أغلى حاجة حصلت ليّ. تعال ننسى فراقنا،  
وسامحني يا أحلى حاجة حصلت ليّ في الدنيا ديا. دا أنا  
حبيتك قد الكون وسط الآمنا وفراقنا، أنا وأنت كلنا اشتياق،  
متى ننسى الآمنا ونحقق أحلامنا ونتجمع سوا؟؟

## خذلني فصرت أقوى

وعندما أتيتك هاربةً من الأذى، أذيتني! لم أكن أتمنى يوماً أن  
الود الذي بيننا هو الأذى. سألتني عن حالي فأخبرتني أنني  
بخير وأنا لست بخير. تتكلم عن الحب والحبيب يفهم الحبيب  
من نظرة عين، وأنا نظرت إليك نظرة تكفي لتخبر عالماً  
بأكمله أنني لست بخير، لكنك كنت لا تبالي. حينها أدركت  
راحة بالي وقلت أنني بخير لأنك لا تشعر بي ولا بشعوري  
وأنا أعاني. وأنسى أيام تجاهلك، وأعدك أنني سأصبح أقوى  
بكثير لأنك كنت تعني لي الكثير، بل كنت عالمي الكبير،  
والآن أصبحت تحدياً عظيماً. وفي النهاية، يا سيدي، أنا  
بخير. هل أنت بخير؟

## الاكتئاب

الاكتئاب ليس مجرد بعض القصص الحزينة أو دمعة مؤلمة. الاكتئاب هو أن تواجه الدنيا بأكملها، تضحك بشكل طبيعي، وتتقبل التحدي، وتقول للحياة: مهما فعلت، لن أستسلم، فلتمر عليّ أيامك، لياليك، وسنينك، وسأظل صامداً في مكاني رغم كثرة الآمك وأحزانك. لن أكون غيباً وأقف مكاني كما كنت سابقاً، فأنا إنسان، وليس حيواناً، ولا أريد أن أعيش فيك نادماً. صحيح أنني مظلوم، ومن الدنيا متعب، وفي الاكتئاب غارق، لكن لا بأس، سأتحمل وأكمل المشوار.

الاكتئاب ليس عزلة من الناس وشيء يُواسى به وينتهي الأمر عند هذا الحد. الاكتئاب هو شعور كأنك تريد أن تبكي لكن عيونك جفت منها الدموع، والطريق طويل للعودة. عودتي إلى فرحي من القلب، وليس ابتسامة أرسمها على وجهي فقط، وقلبي ينزف من جراحك وأحزانك وأنا أكتم داخلي أوجاعك. الاكتئاب أصعب مرحلة يمر بها الإنسان، وأكتب وأنا مليء بالأمل بأن الاكتئاب سيمر يوماً ما. الاكتئاب شعور مرهق صحياً، نفسياً، جسدياً، كلياً، لكن عليك فعلياً المقاومة.

## خذلان الأهل

خذلان الأهل يعني أن تصاب بخيبة أمل في تصرف قمت به، كان من المفترض أن يقفوا بجانبك ويدعموك، لكنهم كانوا أول من ينتقدك وكأنهم يقتلونك بكلامهم وليس يعاقبونك. خذلان الأهل ليس مجرد كلمات تُقال عابرة، بل هو كأنه شيء حار لسعك وترك فيك أثرًا طوال الحياة. هذا هو الخذلان، يترك فيك أثر كلامهم أو استهانتهم بك، ويعاملوك كأنك لا شيء، مع أنهم كان بإمكانهم أن يجعلوك تشعر أنك كل شيء. خذلانهم هذا يدمر نفسك أكثر ويؤثر على جسدك.

الخدلان ليس كلمة تُقال من فراغ أو كلمة قيلت وسط الكلام وتتوقف عندها وتقول: هذا هو الخذلان. لا، الخذلان الحقيقي هو تراكم الأفعال، وليس فقط الأقوال. أنت تنتظر أن تسمع كلمة من أهلك مثل: "أنت بطل"، "أنت قوي"، وليس "أنت فاشل"، "أنت ضعيف". لم تكن ضعفاء أبدًا، لكن كلامكم يجعلنا ضعفاء، يكسر كل شيء جميل فينا. فلماذا جعلتمونا نفهم منذ البداية أنكم تحبوننا وأنتم قسوتكم واضحة فينا؟ فهمونا، هل تحبوننا أم تكرهوننا؟ عذرًا، نحن أطفالكم، أنتم أهلنا ونحن أولادكم. لكن بالتأكيد هذا مجرد سوء تفاهم، ومع الوقت سيمر لأنكم ستصلحوننا وتهذبوننا ولن نخذلونا دائمًا.

## وصف الطبيعة

لقد وقعت في حب الطبيعة، أزهارها، الورد، وفراشات  
الطبيعة وجمالها بطيورها. يأتي فصل الربيع، فتزهر  
الأزهار وتتزين بالثمار، وتزداد الفتيات جمالاً كالفراشات.  
لم أقع في حب جمال الطبيعة من فراغ، بل من نسمات  
هوائها الصافي وجوها الدافئ بالحب والسعادة. الطبيعة مليئة  
بالكثير من الأشياء الجميلة التي لم ولن أكتشف منها إلا  
القليل لأنها بحر واسع من الجمال. ومن يسرح فيها يذهب  
لعالم الخيال.

الطبيعة شيء ممزوج بين الهدوء والإزعاج. هدوء في  
الهواء، والأزهار، والفراشات، وإزعاج من البشرية في ما  
يُقال ويُفعل من أفعال ملوثة للطبيعة. الطبيعة شيء جميل  
أهدانا إياه الله.

## لا أبوح بأحزاني

ها أنا اليوم واقفة عند نقطة تستدعي الانهيار، لكنني لا أتحدث ولا أشكو لأحد عن أحزاني، أوجاعي، وآلامي. أنا شخص لا أبوح بما يدور بداخلي من بركان ومشاعر سلبية. ليبتني أتعافى سريعاً، ليت كل هذا الألم يزول ويزول دون أن يترك أثراً. إني منهكة تماماً مما حدث لي في الماضي ومما يحدث معي الآن. أنا لا أعبر عما يجول في خاطري، أسرع كل شيء بمفردي، وكل من ألجأ إليه يخذلني. وها أنا الآن قررت عدم إظهار مشاعري أمام أحد، لكنني أتمنى فقط أن ينتهي كل هذا الألم وأعود إلى نفسي.

## غموض الرجل

الرجل بطبيعته غامض في كل شيء، في حبه وحنانه، ولا يوجد له مثيل أو بديل. الرجل الغامض هو الذي يسعد كل من حوله دون مقابل ويسعد الفتاة التي أحبها كثيرًا دون تردد أو استغلال. لكن البعض يستغل كل شيء معه، حبه وصديقه، وكل شيء ليس له قيمة لأنه يرى نفسه صعب الفهم والمنال، ويكون إنسانًا استغلاليًا بعض الشيء. الرجل له طلته الخاصة والمعتادة، وغموضه يقتل أي امرأة لأنه صعب فهم ما يريده، لكنه دائمًا يريد المزيد من كل شيء، وأحيانًا يكون بخيلًا في كل شيء حتى مشاعره.

## الحب من النظرة الأولى

الحب ليس بيدينا ولا اختيار لنا. الحب إحساس جميل، أو فوق الجميل بمراحل. الحب من أول نظرة يسميه البعض حبًا صادقًا لأنه لا يقابله شروط أو مقايضات؛ هو حب موعود. والبعض يسميه حبًا عابرًا، لكن كل منا يقيسه حسب صدق مشاعره. الحب من النظرة الأولى سعادة بلا كلمات، إحساس بدون أن تشعر بقلبك ودقاته. البعض يقول "بيخت الذي فاتته" ولا يتعلق حسب حساباته، والبعض يقول "يا ويل من عاشه". الحب من النظرة الأولى هو حب بلا كلمات أو حروف، هو لغة العيون، أصدق لغة.

## الكبرياء والغرور

كل منا لديه كبرياء: كبرياء في الصداقة، كبرياء في الحب. لكن الكثير منا لا يفرق بين الكبرياء والغرور. الكبرياء يوجد داخل كل شخص منا، لكن الغرور يضيع الكثير منا، ويقتل وينهي علاقات جميلة. الغرور يعتبره البعض عدم صدق المشاعر في العلاقة من أحد الطرفين. إذا تصرف أحد الطرفين بطريقة لا يتقبلها الآخر كما هو، يتحول إلى مغرور وليس متكبراً فقط. طريق الغرور يؤدي إلى خسارة الكثير من الأشخاص الذين لا يعوضون، فهم لا يفهمون أن غرورهم سيدمر حياتهم يوماً ما.

## غدر الزمان

غدر الزمان لا يقتصر على غدر الأصحاب أو الأهل أو الأمانة. مثلاً، قد يبتعد صديقك عنك بسبب المال، فتقول: المال؟ نعم، المال يمكن أن يبعد النفوس ويجرح القلوب. مثلاً، قد تترك حبيبتك لتذهب إلى الأغنياء، والعكس أيضاً. الصديق قد يبيعك مقابل مبلغ من المال. في هذه الأيام، كل شيء يُباع مقابل المال، وهذا يُسمى غدر الزمان.

## أعتزل ما يؤذيك

لماذا أنت هنا الآن؟ لماذا أنت بعيدة كل هذا البعد؟ حقًا! أنت من قلت لي أعتزل ما يؤذيك، وها أنا الآن أعتزل ما يؤذيني، فقربي منك يؤذيني أكثر من بعدك. وأنت اليوم تسألني حقًا! لكن يكفي، سأعتزل ما يؤذيني حتى وإن كان هذا الشيء أنت. ليس لدي طاقة لأصارع من أجلك بعد الآن، فأنت أصبحت أنانيًا ولا يوجد في قربك أمان.

## ماذا لو أحببتك؟

لو أحببتك، لازهرت الحياة بالألوان ونسيت كل سنواتي التي قضيتها بدونك. الحياة بدونك لم يكن لها طعم ولا لون، وأنت ستأتي لتنسييني الهموم وتزيلي جميع الغيوم من حياتي. لو أحببتك، ستكون حياتي مليئة بالسعادة والبساطة لأنني أحببت طفلة في روحها وملامحها الجميلة. وأنت من لا يوجد مثلك، كالنبات المزهر في فصل الربيع. أنا بدونك سأضيع، وأفكر فيك من كثرة المواضيع في حياتي. لو أحببتك، سيتغير كل شيء: حياتي، أيامي، سنين المستقبل، ولياليها ستكونين فيها ومعنوياتي سترتفع ومشاعري ستقوى. لو أحببتك، سأكسب العالم كله لأنك ستكونين عالمي الكبير. لو أحببتك، ستكونين صغيرتي، أميرتي، دنيتي، عشيقتي، كل أنواع الحب لك، وستكونين بين يديك. فقط قل لي، لو أحببتك، هل ستحبيني أم ستنسيني؟ وماذا عن العشق؟ اعذريني، فالحب عندي ليس بالكلام بل بالأفعال. لو أحببتك، لن أقولها بل سأعنيها بكل معانيها، وسأعشقك بكل تفاصيل الحياة. سأأتي إليك وأنا كلي أمل، وسأقدم لك الحياة. هل، لو أحببتك ستحبيني وستعشقينني؟

## ثقة فتاة

لا تستخف بقدراتي أيها الرجل، فأنا فتاة ابنة حواء وآدم  
ومن أنت لتقيمني؟ أنا أعشق ذاتي، إن كنت طويلة، قصيرة  
نحيفة، أو حتى سمينة. فأنا في كلتا الحالتين عاشقة لذاتي  
فلا تتحدَّ كبريائي. أنا الأنثى خلقت من جانبك الأيسر، فلا  
تستخف بثقتي وقدراتي.

## أسيرة في الحب

أحبك بالرغم من كل هذه الصعاب، أحبك بعد كل الأزمات  
التي مررنا بها وسنمر بها. يا رفيق دربي، يا كل من تعشقه  
روحي وكل جوارحي، لا تتركني ولا تجرحني، فأنا أسيرة  
في حبك. لا تتركني وحيدة، فأنا بدونك لا شيء والحياة لا  
تعني شيئاً. فهمت أيها الأمير؟

## إلى تلك السنوات التي مضت

ها أنتِ مررتِ برغمِ صعوبتكِ، وها أنا بخير الآن. أتدركين كم كنتِ قاسية عليّ، وتعرضتُ للخذلان وفقدت الكثير من الأشخاص العزيزة على قلبي؟ ها أنا أتحدث الآن، وأنتِ لستِ من يفهمني، ولكن لا بأس. أنتِ بالنسبة لي كشخص سرق مني شيئاً ثميناً. سرقتِ ضحكتي ومن كانوا سبباً في ضحكتي. وها أنا أقف الآن وأعترف كم كبرت ونضجت بسبب كل ما مررتُ به. أنا اليوم لا أعلم إن كنت أشكر أم ألومك بحديثي؟

بماذا يُستخدم الهاتف، وهل هو حقًا وسيلة تواصل فقط؟

الهاتف قد يقيد الإنسان؛ بدلًا من الاطمئنان على بعضنا بالمقابلات، أصبحنا نراسل بعضنا بالرسائل النصية. صحيح أنه أصبح له نفع كبير في حياتنا، كإرسال الرسائل لشخص مسافر، لكن له أضرارًا، وأهمها أن الأقارب يرسلون بعضهم البعض للاطمئنان، وليس بالزيارة، وأصبحت صلة الرحم كأنها معدومة. صلة الرحم التي أوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. الهاتف أصبح يشبه الشيء الذي لا نستطيع الاستغناء عنه، كالماء والهواء، وأصبح وسيلة تحجب رؤيتنا لبعضنا البعض. أصبح استخدامه في الاطمئنان وكأنه ليس وسيلة لشيء مفيد أو لاستخراج معلومة فقط. الهاتف له سلبيات كبيرة واستخداماته خطيرة، ومشاكله كثيرة. أتمنى أن نكون في وعي أكبر وننصح أبنائنا ونستخدمه في أشياء مفيدة وليس في كل احتياجاتنا.

## هل يوجد تحذير في الحب حقاً؟

لا تقولي لي إنك حذرتني على خطأ في شيء. هناك شيء اسمه تصحيح، حاولي أن تتعلمي الحب بدلاً من التحذير. الحب يحتاج إلى فهم وتدبير مثل التقدير في العلاقات، ولكن كونك لا تديرين أمورك معي وتضعين نقطة تحذير في العلاقة، فلا تتهربي من أخطائك وتبرريها، وأنت عارفة أنه لا يتقبلها عقلي، لكنني أظل آخذك حتى النهاية.

## هونِ على قلبك، يا فتاة، فليس كل عابر يستحق كل هذا الألم

هونِ على قلبك. من يحبك بجد وشريكك هو من سيكون بجانبك. من باعك وتركك بدموعك، لن يكون له مكان في قلبك. من تركك مرة، يمكن أن يفعلها ألف مرة. أنت حرة في اختيارك، فهونِ على نفسك وكوني رفيقة بنفسك وامنحي قلبك لمن يستحقه ويحتويك، وليس لأي شخص يدخل قلبك ويمتلكه. قلبك ملك لشخص واحد فقط، وهو من يحافظ عليك ويأخذك من بيت أبيك إلى بيت حياة جديدة مليئة بالحب والتقدير. أنت بنت ناس وغالية، تستحقين الأفضل.

## كل منا لديه سر وأنت سري الوحيد

كل واحد لديه سر ويخفيه، وأنت ستظل سري. ستظل في قلبي وأعماقي. كل يوم وليلة، أحكي لك عن ما يحدث معي، أسرد إليك كل أحزاني وأفراحي. أكتب لك قصصي ورواياتي وحكاياتي، أشعاري، خواطري، كل شيء إليك، ويعتقدون أنها مجرد كتابة عابرة. لا يرون في كتاباتي ما أراه أنت، كأنك بداخل جميع ما أكتب.

## إلى ظلمات الليل

إلى ظلام ليلي، متى تنتهي؟ متى سيطل عليّ النهار؟ سأرى  
النور وتتسلل إليّ إشعاعات الشمس الجميلة. متى سينتهي كل  
هذا الظلام ووحشته القائلة؟ لماذا كل هذا الوقت كي ينتهي؟!  
لماذا تطول هكذا؟ أنا حقاً أختنق وأتشوق لرؤية نهار جميل.  
لكن صبراً، فحتماً كل هذا سيزول وعتمتك ستزول وسأرى  
النور. قال الله في كتابه العزيز: "وبشر الصابرين." وأنا  
سأصبر، يا ليل، كي تذول.

## وحيدة كالقمر في سمائه

بالرغم من وجود الكثير من النجوم بجانب القمر، إلا أننا نراه وحيداً. ننتبه له ونهتم به دوناً عن النجوم. يتسلل إلى داخلي سؤال: هل القمر يرى نفسه وحيداً بالرغم من تلك النجوم حوله؟! وها أنا أيضاً، بالرغم من وجود أصدقائي وأهلي وشخصي المفضل، إلا أنني أرى نفسي وحيدة. أصارع تلك البراكين والأحاسيس المختلفة بداخلي لوحدي، أحاسيس بالتعب والإرهاق والاختناق أحياناً، وأحياناً أخرى بالسعادة الممزوجة ببعض من الحزن على وحدتي، رغم وجود الكثير من الناس حولي. أشعر بالحيرة بين قلة اهتمامهم وبين اختلاق الأعذار لهم، ربما مشغولين أو أي شيء آخر. لكن إلى متى سأختلق الأعذار؟ الآن أدركت أنني وحيدة كالقمر في سمائه، رغم وجود النجوم حوله. أنا أيضاً وحيدة رغم كثرة الناس حولي. سأواجه شعوري المؤلم هذا، وأضحك على ذاتي، وأقول: لا بأس، ذات يوم عندما يخسرونني إلى الأبد ولا يرون تلك الضحكة العفوية، حينها سيعلمون بقيمتي وأني كنت وحيدة.

## اضطراب مشاعري يؤلمني

الاضطراب إحساس مؤلم. أكون في وقت حزين وفي ذات الوقت سعيدة. ربما هذا جنون أو اضطراب مشاعر! أتساءل دوماً لماذا كل هذا؟ أنا أستحق ذلك؟ لماذا كل هذه التقلبات؟ أنا حقاً محطمة من الداخل، فلا أحد يفهمني. حتى خليلتي، أريد مشاركته جميع تقلباتي واضطرابي، لكننا ننتهي بالمشاجرة القوية وأحياناً نقاطع بعضنا أياماً. لبيتك تشعر بي وبشعوري المتناقض بين حبي لك وبين عدم فهمك لي. كن قريباً مني ليس بجسدك فقط، بل بقلبك وعقلك، واستمع لي. لا تجعلني أجن في بُعدك.

## كنت عابراً، فلماذا أبقيت بي؟

كنت عابراً كنسمة هواء في نهار صيف حار وأبقيت بداخلي كنسمة اعتبرتها تنشط جسمي من لهيب الصيف. ولكن الآن أقف عند تلك النقطة التي تركتني عندها. حينها قلت إنك لن تعود أبداً، لكنني أرى الجميع مثلك، فبهيات، لماذا لن تعود؟ لماذا بقت بداخلي هكذا؟ أنا احترق وأنت لا تبالي. هل هذا كان وعدك في البداية؟ نهاية قصتنا مؤلمة حقاً. أنا هي الغبية التي انتظرت الكثير منك. اعتقدت أنني سأغيرك، لكنني فشلت في هذا التحدي. سأظل أسأل نفسي: كنت عابراً، فلماذا أبقيت بداخلي؟

## عاشقة ليالي الشتاء

أنا حقًا أنتظر ليالي الشتاء الباردة، ونهار الشتاء الملبد  
 بالأمطار. أنا جالسة أقرأ بكتابي المفضل وأحتسي كوبًا من  
 القهوة. أنا عاشقة القهوة وليالي الشتاء الباردة. الجو في  
 الشتاء هادئ تمامًا، حتى وإن ازدحمت الطرقات، لا نكون  
 منزعجين. الشتاء بارد، وإن حدث احتكاك يكون أمرًا  
 طبيعيًا، على عكس الصيف وجوه الحار. الشتاء يُسمى أيام  
 الفقير، وهذا ليس شيئًا مخزيًا. لأننا لا نتكلف، نستطيع ارتداء  
 القميص أكثر من مرة مع الجاكت. هنا لا أحد يرى ماذا  
 نرتدي تحت الجاكت. لكن في الصيف، الحر والعرق  
 والغسيل كل يوم. الشتاء جميل كأنثى مدبرة في منزلها.  
 أغلب الناس تعشق الشتاء برغم برودته القارسة وأحيانًا  
 الأمطار الغزيرة. أنا أتمسك بحبه، فربما يومًا ما سنجلس  
 سويًا أنا وشخصي المفضل، نحتسي القهوة، ونرتدي  
 الجواكت، ويصبح الجو هاديًا تمامًا.

هل أنت حقًا تخبرني أنه لم يظهر على أثر الفراق؟

أتيتُ لأتحدث معك عن كم أنا متألّمة في بُعدك. وجاء الرد الذي لم أتوقعه: أنه لم يظهر على ألم الفراق ولا تبالي للفراق. لكنك تصدق نفسك حقًا؟ تصدق ما تقول؟ فراقك أثر عليّ في كل شيء، صحيحاً ونفسياً، وأرهق جسدياً وأصبحت نحيفة جداً. وأنت تسألني إن كنت سعيدة بالأمر. أنت غبي أم تتظاهر بهذا؟ تعلم كم كنت أعشّقك وأظل أعشّقك، ولكن سأكتفي بالصمت. الحديث معك لا يفيد بشيء، بالعكس يكسرني من الداخل. هربت من العالم لأتيت إليك كي تفهمني، ولكن النتيجة الآن أنني نادمة على ذلك. أصبحت مثلهم، لا تفهمني وتحكم عليّ من نبرة صوتي. أنت حتى لا تراني، فكيف تقول هذا؟ أنا حقًا متعجبة من أمرك! لا أريد مبرراً بشيء، سأغادر في صمت. هذه ليست المرة الأولى التي تقول فيها هذا. ألهذا الحد ثقّتك بي قليلة؟ لكن لا بأس ظننت أنك مختلف عن الآخرين. أنا حقًا متأسفة.

# في مناهات القلب

## الكتابة: ولاء أحمد إبراهيم

الأسم: ولاء أحمد إبراهيم شعيب

اللقب: «جوليت روز»

المحافظة: بني سويف «مركز سمسطا»

ليس الطريق لمن سبق وإنما الطريق لمن صدق. الكتابه شيء ملموس  
ومحسوس وليست كلمات مرصوه فقط بل هي صديقه للكاتب ويوح لها  
ويعبر عما في خاطره في كتاباته. الكتابة ليس اي شخص يكتسبها ويتقنها.  
"رساله"

أراسل نفسي دائماً أهذه أنا حقاً؟، التي تمتلك كل تلك الأحاسيس والمشاعر،  
مشاعر حب، واشتياق، وانكسار كل تلك المشاعر بداخلي أنا فقط التي تري  
تقلبات المزاجيه والصحيه والنفسيه، وراسل نفسي كأن احد يهتم بي، كل  
هذا فقط كي لأحتاج لأحد وسأظل هكذا دوماً.



النايب العام:-

رحمه محمد "أروماندا"

المؤسسه:-

فاطمه محمد "ياقوت"